

# الشدة السياسية : موت و خراب ديار



## الشدة السياسية : موت و خراب ديار

خلال الشدة المستنصرية ، أكل الناس كل شئ ، حتى أكل بعضهم بعضا . وفى عصر البيادة تسيير المحروسة إلى ما يشبه ذلك . خاصة بعد سد النهضة الذى سيقطع مياه النيل ، إلا ما يكفى لتربية الضفادع وأسراب الهاموش. مضافا إلى ذلك خراب الزراعة و زوال الصناعة ، وإنهيار الصحة العمومية، ورحيل التعليم، و إندثار الأخلاق العامة ، وغرق أم الدنيا فى ديون خارجية غير قابلة للسداد قبل يوم الحساب.

– سقطت الدولة وتفرعت الأجهزة بما يتناسب مع إنهيار الشعب . ثم جاءت الكورونا بخلاصة الكوابيس – ليس فقط لأنها موت و خراب ديار – أى فيروسات وإعتقال منزلى ، و لكن خروج الجياع و المرضى إلى الشوارع أصبح نتيجة أكثر من منطقية لأوضاع البلد المخروب .

– النظام مطمئن إلى أنه قادر/تحت مظلة دولية/ على إرتكاب مجازر ضد شعبه “الإرهابى”. ويثق أكثر من اللازم بموت “شعب مصر العظيم” . ولديه تقدير مبالغ فيه لأجهزة حكم هى توليفة من الخواء والفساد المسلح حتى أذنيه.

– فماذا لو نجح الجياع المرضى فى دخول قصور الفرعون وقلاعه ، التى ظاهرها القوة وباطنها ترعى فيه ديدان جثث الموتى؟؟.

الطائرات الخاصة جاهزة فى مطارات المحروسة ، والحسابات السرية مشحونة وموزعة فى أرجاء الملاذات الآمنة حول العالم ، من أوروبا إلى نيويورك و بنما . ونستثنى دى لأنها لم تعد آمنة ، ولا توفر ملاذا حتى لحكامها .

– ماذا لو تحولت إنتفاضة الجياع المرضى إلى ثورة ، بفرار الأجهزة الخشبية المسلحة مع وصول (أمواج الجوعى) إلى عقر القلاع و القصور؟. وهو ما لم يحدث فى هوجة يناير 2011.

– ماذا لو أن “سبارتاكوس” مصرى ، خرج من أحد الأزقة ، على رأس عبيد المحروسة ، الجوعى المرضى ، وأعلنها جمهورية لليائسين؟؟ ، الذين سيمضون إلى آخر الشوط مهما كانت النتائج ، لأنه من المستحيل أن يكون هناك أسوأ مما هو كائن بالفعل .

– طريق الخلاص ملغوم للغاية ، فلو نجح المسعى إنصلاح الحال .. وإن فشل فلن يتألم جسد الشعب الميت .. فالإحتمال الوحيد هو أن يتألم أعداؤه الذين إنتفشت أجسادهم بدماء شعب (تحيا مصر) . ويمكن أن تنفرط المسبحة بالشكل التالى .. والترتيب قابل لإعادة النظر:

1 □ **إلغاء الديون الخارجية.** وتحرير جوعى ومرضى المحروسة من عبودية الدين الخارجى. فلن يدفع عبيد “الأرض المصرية” الجوائز لمافيا البنوك الخارجية ، أو للفاسدين المحليين.

2 □ **تأميم الأموال والممتلكات العائدة لدول الخليج والسعودية** ، وضمها إلى ميزانية مصر(وليس حسابات “علي بابا” والأربعين مغارة .. وتحيا مصر!!). إنها ميزانية أول ثورة فيروسية فى تاريخ مصر، ولكنها لن تكون الثورة الوحيدة فى عالم ما بعد الكورونا ، فثورات الجياع اليائسين ستكون علامة مميزة لعصر قادم . بعضها قد يكون ثورات حقيقية، وأكثرها سيكون مجرد فوضى عقيمة .

3 □ **تأميم الجيش** ، بكامل هيئاته ، ما تبقى له من آثار عسكرية ، وما هو قائم من إمبراطوريته للمال و الأعمال ، و منهوباته فى البنوك الداخلية و الخارجية ، وضمها فورا فى ميزانية الدولة . و معها ممتلكات الجنرالات و عائلاتهم .

4 □ **فتح معسكرات لتدريب مليون شاب**، جائع و مريض ، لتكوين جيش قتالى حقيقى يحمى المحروسة : ولا يمتلكها و يسرقها ويُذللها و يبيعها لمن يدفع أكثر.

وإنشاء معسكرات أخرى لتدريب مليون شاب ، جائع و مريض، لتولى مهام الأمن الداخلى الحقيقى: أمن يحمى كرامة و حقوق المواطنين.

5 □ **الإفراج فورا عن جميع مساجين مصر.** وفى مقدمتهم السياسيين و الصحفيين . و إستبدالهم بأبناء البيادة القديمة ، من أعوان ورموز وزبانية ومطبلين .

6 □ **إلغاء جميع الإتفاقات مع إسرائيل** ، و طرد جميع رعاياها من مصر وإعتقال موظفيها الرسميين ، أو

شبه الرسميين فى الأراضى المصرىة .

7 □ إغلاق جمىع القواعد العسكرىة الأجنبىة ، وجمىع مقرات الإستخبارات الأجنبىة ، السرى منها والعلنى .

8 □ تطهىر سىناء من أى وجود غير مصرى فى أى مجال كان . وتعوىض سكانها عما أصابهم من خسائر على يد أبناء البىادة القدىمة . و محاكمة المسئولىن عن تلك الجرائم علنا ، و تنفيذ الأحكام بحقهم على الملأ وأمام سكان سىناء، حتى تطمئن نفوسهم .

9 □ تحقىق إتصال برى كامل بىن سىنا و بر مصر ، بر دم قناة السوىس التى مثلت دوما ثغرة كبرى فى دفاع المصرىىن ضد الأخطار القادمة من المشرق . وفصلتُ الجزء الأسىوى من مصر عن الجزء الأفرىقى منها .

10 □ توجىه تهمة الخىانة العظمى ، لكل من شارك فى كارثة النىل أو تواطأ مع إسرائيل والحبشة فى بناء سد النكبة . وىشمل ذلك محاكمة كل رؤساء جمهورىة مصر منذ أن بدأت دراسات بناء سد النكبة عام 1998 . و محاكمة وزراء الخارجىة والمخابرات والدفاع .

11 □ إستعادة الأرض التى بنى عليها سد النكبة الحبشى، بإعتبارها ممتلكات إشترتها مصر فى عهد الخدىوى إسماعىل/ طبقا لوئائىق قانونىة موجودة بالفعل/ و بالتالى تصبىح إزالة سد النهضة ، ممارسة لأعمال السىادة المصرىة .

12 □ إعادة دور الدولة فى الإقتصاد: فى التصنىع و الزراعة و البنوك و التجارة الخارجىة والداخلىة . و إعادة الدولة إلى ممارسة واجباتها فى إحترام المواطن ، و حماىته وتوفىر الخدماة الأساسىة له ، خاصة فى التعلىم و العلاج و السكن الأدمى و العمل و الحقوق القانونىة والطبىعىة .

13 □ المساس بكرامة و أمن الإنسان المصرى جرمىة عظمى ، و منعه من ممارسة حقوقه جرمىة أمن دولة . فلا أمن و لا كرامة لدولة لا ىتمتع مواطنوها بالأمن والكرامة .

14 □ تحرىر الأزهر من أى تأثیر حكومى ، إدارى أو مالى ، وإعادة الأوقاف إلیه . ومشىخة الأزهر ىنتخبها العلماء و الخرىجون . و ىحظر على الأزهر ومشاىخه إستلام أى أموال من الخارج ، أو من الحكومة المصرىة أو الشركاة . ولا تزد التبرعاة الفردىة إلیه عن مقدار معقول تحدده الإدارة . حساباة الأزهر تنشر على موقعه الإلکترونى - وكذلك حساباة الهىئات الأهلىة والإعلامىة .

15 □□ حرىة الوصول إلى المعلوماة حق عام للمواطنىن .

16 □ مصادرة محتوىاة “الصنادىق السىادىة” ، و محاسبه المشرفىن علیها بأثر رجعى منذ إنشائها و إلى يوم نجاج (ثورة الجىاع والمرضى) .

17 □ تفعىل قانون (من أىن لك هذا؟) ، على أصحاب الثرواة المئورمة و المشبوهة و غیر المبررة . و إعادة النظر فى مشروعىة الملكىاة الحالىة للأراضى فى جمىع أنحاء مصر .

18 □ إلغاء الملكية الخاصة والأجنبية للإعلام . بتشكيل شركة إعلامية مساهمة ، يمتلكها الشعب ، مع حد أقصى من الأسهم لكل مشارك ، بحيث يمتنع الإحتكار الفردى أو العائلى.

19 □ منع أى هيئة شعبية من إستلام تمويل خارجي - بدون موافقة الحكومة و مجلس الشعب - و إلا تعرضت للمساءلة الجنائية.

20 □ يحظر على أجهزة الدولة تَلَقَّى أى معونات مالية خارجية . و أى معونة فنية أو تعاون أجنبى لابد من موافقة مجلس الشعب عليه .

21 □ إلغاء جميع الإتفاقات غير المتكافئة أو المشبوهة ، مع الدول الخارجية ، خاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية ودول الخليج. وإلغاء أى إتفاقية لترسيم / الحدود البرية أو البحرية / مع إسرائيل أو السعودية أو اليونان. وقطع علاقة مصر مع مشروع نيوم السعودى/ الإسرائيلى ، و استعادة الأراضى المصرية الممنوحة له. و استعادة وضع مصر القانونى على خليج العقبة و جزيرتى تيران وصنافير ومياه البحر الأبيض المتوسط و ثرواته من حقول الغاز والنفط .

22 □ تأميم مصادر الطاقة ، و المناجم، و المرافق العامة، و الصناعات الإستراتيجية.

23 □ إستعادة ثروات مصر المنهوبة: من أراضى ومنشآت عامة ، وغاز و نפט و مناجم. وأموال هُرِبَتْ إلى الخارج. ومصادرة الثروات التى تكونت بوسائل غير مشروعة مثل خيانة الأمانة وسؤُ إستغلال السلطات الوظيفية .

24 □ إنشاء علاقات إستراتيجية مع دول آسيا الكبرى فى مجال الإقتصاد ، و المال ، و التعاون التكنولوجى و التسليحي ، بما فيه الصناعات الدفاعية و الفضائية ، و تبادل البعثات العلمية و التعليمية.

...

“سبارتاكوس” روما هُزِمَ و هو يحاول الهروب من إيطاليا مع (شعب العبيد) ، ليعودوا إلى أوطانهم . لكن عبيد المحروسة ليس لديهم مكان آخر ليهربوا إليه ، لأنهم مستعبدون داخل أوطانهم . فليس أمامهم سوى الرحيل الإجبارى من سطح الأرض إلى باطنها .

و باطن الأرض أرحم بكثير من ظاهرها المائل أمامنا الآن .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى ( ادب المطاريد )



مافا السياسي  
www.mafa.world